١١

لغة الشعر عند ابن الحاج النميري

The Language of Poetry in Ibn Haj Al-Namiri

د. مروة مرشد محمد

Dr. Marwa Murshid Mohamad

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

Iraqi University

College of Education for Girls

ملخص

يتدارس البحث لغة الشعر عند ابن الحاج النميري الشاعر والكاتب الأندلسي، ليعرض أهم الأساليب والتراكيب المتنوعة والألفاظ المختلفة التي حفل بها ديوان الشاعر وكيف قام بتوظيفها بحسب اغراضه وظروفه التي احاطت به، بارزاً بذلك موهبته الإبداعية اللغوية وصوره الفنية وأداءه الشعري المميز.

الكلمات المفتاحية

ابن الحاج النميري، لغة الشعر، الالفاظ، الأساليب التركيبية.

Abstract

The research studies the language of poetry according to Ibn al-Hajj al-Numayri, Al- Andalusi, the writer and poet, it present the main styles, rarious structures and different utterances that are celebrated in the collection of poems and his way of emplying them according to his purposes and affairs. This way shows his creative linguistic talent, artistic images and distinctive poetic performance.

Keywords: Ibn al-Hajj al-Numeiri – the language of poetry – words – compositional styles.

مقدمة

حياته

أَبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن ابراهيم ابن محمد بن القاسم الكاتب القاضي النميري والمعروف بابن الحاج الغرناطي، ولد بغرناطة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة [١] وقيل سنة اثنتي عشرة وسبع مائة[٢]، من ابرز ما قيل فيه: " له النظم الرائق، العذب الجامع بين جزالة المغاربة ورقة المشارقة "[٣] ، قال عنه لسان الدين بن الخطيب: "فنجم وبرع وتمم المعاني واخترع ...، من بليغ يطارد اسراب المعاني فيقتنصها ويغوص على الدرر الفريدة فيخرجها ويستخلصها بطبع مذاهبه دافقة وتأييد رايته خافقة "[٤]، " فكان نار على علم، وبدر في الظلم، ومتحف الاقاليم السبعة بجني القلم، كُلف بعقائل الادب وبدره لا يعرف الكلف، وأحيا من آثار السلف ما سلف ..."[٥]، وقد روى عن مشيخة بلده، وأخذ في رحلته للمشرق عن اناس شتى يعسر احصائهم[٦]، فحج وعاد لأفريقية فخدم بعض ملوكها، وخدم سلطان المغرب الأقصى[٧].

وله عدة مؤلفات منها :

المساهمة والمسامحة في تبيين طرق المداعبة والممازحة، إيقاظ الكرام بأخبار المنام، تنعيم الاشباح في محادثة الأرواح، اجالة قداح الأداب في حركة القسطنطينية والزاب، الوسائل ونزهة المناظر والحمائل، الزاهرات واحالة النظرات، نزهة الحدق في ذكر الفرق، الاربعين حديثاً البلدانية، وفيض العباب[٨]، الذي يعد مصدراً هاماً من مصادر تاريخ المغرب الأدبي والحضاري في العصر المريني ، الذي ألقى الضوء على الكثير من الجوانب السياسية والاجتماعية والعمرانية، ومراحل الاستقرار والتنمية والنضج والازدهار الحضاري من مراحل عهد دولة بني مرين [٩].

وكانت وفاة الاديب الغرناطي المكثر (رحمه الله) في (٧٦٥هـ)[١٠]، وقيل (٧٦٨هـ)[١١].

المبحث الأول: الألفاظ

"متى ما كان اللفظ كريماً في نفسه، متخيراً من جنسه وكان سليماً من الفضول، بريئاً من التعقيد، حُبب الى النفوس، واتصل بالأذهان ، والتحم بالعقول" [١٢]، هكذا يرى الجاحظ كيف أن اللفظ يعلق في الأذهان ويصل إلى القلوب، فعني النقاد بلغة الشعر واهتموا بدراستها وربطوا بين اللفظ والمعنى انطلاقاً من رأي ابن رشيق: "فاللفظ جسم وروحه المعنى وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم، يضعف بضعفه ويقوى بقوته"[١٣] فاللفظ والمعنى متلازمان وفي ملائمتهما تتكون لوحة فنية في أبهى صورة، فالألفاظ يجب أن تكون غير مستكرهة، وسهلة المخارج، خالية من الغرابة ومن تنافر حروفها في النطق[١٤]، وحسن اختيار الألفاظ تعود الى بلاغة الشاعر، فالعبارات الجزلة والشديدة تكون للفخر والحماسة، والألفاظ الرقيقة للغزل[١٥]، ومن النقاد الذين اشاروا إلى هذا المعنى ابن الاثير بقوله: "فالألفاظ تنقسم في الاستعمال الى جزلة ورقيقة ولكل منها موضع يحسن استعماله فيه، فالجزل منها يستعمل في وصف مواقف الحروب، وفي قوارع التهديد والتخويف واشباه ذلك"[١٦].

وقد تنوعت أصناف الألفاظ التي أرفدنا بها شاعرنا النميري، منها ألفاظ الطبيعة، الألفاظ الاسلامية، ألفاظ الزمان والمكان، واسماء الأعلام.

اولاً: ألفاظ الطبيعة

تمتعت الأندلس بطبيعة خلابة تغنى بها الشعراء لقرون عدة، فوهبها الله السهول الخضراء والينابيع الدافئة والجبال الراسية والسماء الصافية والرياض الساحرة المليئة بالألوان الزاهية التي تخلب الألباب وتأسر العقول، فضلاً عن إبداع العمارة في القصور والمساجد والأبنية، فكانت خير ما يفصح به الشاعر عن احاسيسه كونها تعطي صورة متحركة بأوصاف تبدو وكأنها لوحة ناطقة تبعث الدهشة في القلوب، وقد الم الشاعر بكثير من ألفاظ الطبيعة منها (البرق، البدر، الشهب، النجوم، القمر، الزهر، الغيث، الهلال، الروض، الريح، الغصن، الجبال، النسيم، البحر وغيرها الكثير).

وقد جاء في الأغلب توظيف الشاعر لألفاظ الطبيعة في غرض المدح كقوله:

فعاد الى غصـــــنِ الخلافةِ زَهرُهُ ليجمـــــــعَ من أَندائهِ ما تبدَّدا

...

وما هو الاَّ الغَيثُ ســـوفَ يجودُنا بأَكرمِ مِن غيثِ السَّماءِ وأَجودا (١٧)

نرى استخدام الشاعر لألفاظ (غصن، زهر، والغيث) ليسقطها على ممدوحه، حيث جعل للخلافة غصن وله أزهار لعودة من هو خير لها وراعيها، والذي يفوق بكرمه وجوده الغيث الذي يروي الارض القاحلة فتخضر وتزهر.

وكثيراً ما وردت لفظة (البدر) في ديوان الشاعر، يقول:

وكم قلتُ غابَ البدرُ والشمسُ ضلَّةٌ ورانتْ على قلبي الهمومُ النَّواصِبُ (١٨)

فالبدر من الألفاظ التي كثف الشعراء استخدامه، كونها تحمل جمالاً فهو يضيء الكون بنوره التام، فالممدوح هنا كالبدر التي يحيط به الشهب اللامعة من حاشيته وجنده لتحرق كل من حاول الاعتداء والتقرب منه.

ونلاحظ جاءت لفظة (البدر، والشمس) متلازمتان، حيث أضفى الشاعر معاني النور والضياء والكمال على ممدوحه، اذ لو غاب أحد منهما لاشتد الحزن والهم والتعب على القلوب.

وله ايضاً:

فالـــــزهرُ بينَ مفضَّضٍ ومُذهبٍ والـــرَّوضُ بـــــين موشَّحٍ ومدبجِ
والقُضبُ ترقصُ والغديـــرُ مصفقٌ والـــورقُ قد غنَّتْ ولـــــم تَتَلجلجِ
والريحُ قد فهمتْ حديـــثَ قُدُومهمْ فحبـــــتْ بكلِّ معـــــطرٍ ومؤرَّجِ (١٩)

وظف الشاعر خطابه في تحشيد شعري لعبارات الطبيعة قل نظيره، فنرى الألفاظ (الزهر، الروض، القضب، الغدير، الورق، والريح) تنساق إلى النفس فتطرب لسلاستها حتى يخيل للسامع كأنهُ ينظر اليها، فالزهر واسع مذهب والرياض حسن المنظر كالحرير، والاشجار تتراقص فرحاً والانهار الصغيرة المنسابة تصفق لها وأوراقها تردد خلفها، وانتشر عطر الريح الفواح عندما فهمت كلامهم بقرب قدوم الاحباب، فكأن الشاعر بخطابه هذه قد رسم صورة متناغمة.

والبحر من ألفاظ الطبيعة التي أوردها الشاعر في عدد من الأبيات قال:

والمالـــــئُ الأرض الفضاءَ كتائباً كالبـــحر يطمـــو والمغافِرُ أمـــوجُ (٢٠)

فممدوحه كالبحر الواسع والذي يرتفع ويشتد اذ ما حلق به سوء يريد أن يضرب البلاد والعباد، فيقوم بتجهيز جيشه المقدام ويملئ الارض بهم.

ثانياً: الألفاظ الاسلامية

حفل ديوان ابن الحاج النميري بالألفاظ الاسلامية، فنشأ الشاعر في الأندلس حيث انتشار تعاليم الاسلام وترسيخ العقيدة وكثرة علماء الدين وخطبهم، فالقران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة

تعد معين لا ينضب لكل شاعر أراد ان يستدل أو يستعين به لانتقاء ألفاظه ومعانيه الجمة، ومن الألفاظ الدينية التي زين الشاعر ديوانه بها (الله اكبر، الدنيا والاخرة، الحق، محمد، الفرقان، الكتاب، النبي، الدين، مكة، الانجيل، جل جلاله ...) .

يقول:

رؤفٌ رحيـمٌ خُصَّ بأسـمينِ عُظِّما لانهـما لله سبحـانهُ اسمانِ
رسولٌ أتي للخلقِ أَجمـــع رحمةً وجاءَ بنورٍ للانـــــامِ وفُرقانِ
به بشَّر الانجيلُ عيسى بن مريمٍ وبشَّر(تِ) التـوراةُ موسى بن عِمرانِ

...

وإنَّ كتاب اللهِ اعظـــــــمُ ايةٍ تجلتْ فلـم تنكرْ سنا الصُّبح عينانِ
وشَـقَّ له البـــدرُ المنـرُ بـمكةٍ فقـال اشهدوا لما بدا وهو نِصفانِ (٢١)

إذ ما طالعنا الخطاب السابق للشاعر (رؤف رحيم، الله سبحانه، رسول، رحمة، نور الانام، فرقان، الإنجيل، عيسى، التوراة، موسى، كتاب الله، آية، مكة، وأشهدوا) نجد هناك حشد من الألفاظ جلها من الكتاب والسنة، التي أراد بها أن يبين عظمة الله في جعل صفة الرأفة والرحمة مختص بها، والرسول المهداة رحمة والفرقان الذي جاء به، حيث يبشر بعيسى وموسى (عليهما السلام) في التوراة والانجيل.

ونطالع قوله:

هنيئاً بنصرِ اللهِ قد جـــاء والفتحُ وصـــاحبكَ اليمـنُ المواصلُ والنجحُ
ووافتكَ بشرى إثر بشرى كما أتي على أثرِ الفجرِ الذي صدَقَ الصُبحُ (٢٢)

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } (النصر:١) هكذا يبدأ الشاعر خطابه مقتبساً من الآية الكريمة ليسقط معانيها ويستبشر بنصر الله لممدوحه، وحيث تأتي البشارة عند بزوغ الفجر.

ويقول في الصفا والمروة والتي هي من شعائر الحج المذكورة في القران والسنة:

لا زلت في السعدِ المُـجَّددِ ما سعا وفدُ الهـــــدى بين الصفا والمروةِ (٢٣)

وقوله عند زيارته قبر الرسول:

وزرتُ النـبيَّ الكـــــريمَ الذي بروضتـــــهِ قد جُمدت احتشاما
اجل النبيئيـــــنَ والرسلِ طُـرَّاً وخـــــيرهمُ أُمة وائتمامـــــا (٢٤)

الألفاظ (النبي الكريم، روضته، نبيئين، الرسل، وخيرهم امة) بين فيها الحاج النميري ما للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من هيبة واحترام ووقار حين زار روضته الشريفة، فهو أجل الانبياء والرسل وخير من كان اماماً لهذه الامة.

ومن ذلك قوله:

ولا زلـــــت مسروراً بأشرفِ دولةِ بها حسنـــــتْ دُنيا وأُخرى العواقبُ (٢٥)

فالدنيا والأخرى من الألفاظ التي ورد ذكرها كثيراً في القران والسنة، فالشاعر يفخر ويعبر عن سروره بأنه كان بأشرف دولة فالعاقبة فيها حسنة في الدنيا وفي الأخرة.

وله أيضاً :

سمـــــيُّ خيرِ نبيٍّ قامَ منتصراً لدينـــــهِ، وأعزُّ الأُمَّةِ الوَسَـــطَا (٢٦)

(نبي، منتصر، دينه، الامة الوسط) هي من ألفاظ الشريعة، تدل على معانٍ استقى منها الشاعر ليضفي على خطابه النزعة الدينية.

ومن الألفاظ الدينية التي وظفها الشاعر قوله:

الكاظمـــــينَ الغيظَ والعافين عن كل امرىءٍ، كـــــــل عليه اغتَاظَا

...

خاشٍ بذكر الله جلَّ جلالُـــــهُ أبداً يلظُّ مواصـــــلاً إلظَـــــــاظَا (٢٧)

هنا الشاعر يستمد ألفاظه من قوله تعالى: { وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (آل عمران:١٣٤)، وجاء بعدها بذكر (جل جلاله) وهي صفة لله وحده سبحانه وتعالى، و(يلظ) مقتبسة من حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (ألِظُّوا بياذا الجلال والإكرام) أي أكثروا من قولها.

ثالثاً: ألفاظ الزمان والمكان

لقد حفلت خطابات النميري بألفاظ الزمان والمكان، فلا غرو من أن الزمان والمكان يعدان من الأجزاء الأساسية في تكوين الصورة، ومن هذه الألفاظ (الصباح والمساء، اليوم والليلة، الشروق والغروب، الغد، الدهر، العام، وغيرها)

يقول:

وقد حالَ حـــــــالُ الحبيب الذي محبتهُ الـــدهرَ كانت لزِامَـــــــا
وأَدبرَ ليلُ الشـــــــــبابِ الذي عهـــــــدتُ به للتصابي اكتِتَامَا
وقد بينَّ الصبحُ صبـــحُ المشيـــبِ لغيرِ امرئٍ عـــــــن هواهُ تعامَي (٢٨)

جمع الشاعر في الخطاب السابق بين الدهر والليل والصبح، فهي من ألفاظ الزمان التي كثيراً ما ورد ذكرها في قصائده، اذ أراد هنا سرعة الدهر بلياليه التي قد ولت مدبرة حتى تجلى الصبح فاذا بالمشيب قد غزى شعره .

وقوله:

وتـــــأخيرُ ملكٍ رأي يومٍ الى غدٍ خبالٌ به، إن دام، فالمُـــــلكُ ذاهبُ (٢٩)

وله ايضاً:

لحى اللهُ مثلـــــــي أيرضى الهوى وما صنعَ الوجدُ عامـــا فعَامـا (٣٠)

في الأبيات السابقة جاء بألفاظ زمانية (يوم، غد، وعام) .

وجاءت ألفاظ المكان متنوعة في نصوص ابن الحاج النميري، منها (البيت الحرام، مسجد قبا، البقيع، مكة، الجبال، الشرق والغرب، البحار، الرياض وغيرها) وغلبت على خطاباته ذكر العديد من الدول منها (مصر، العراق، الشام، صنعاء، غرناطة، دمشق، والبرتغال وغيرها) كقوله:

الى قصدِ قطب الدينِ وافيتُ عندما أَقمتُ على الترحالِ في الشرقِ والغربِ
وأصبحتُ كالأفلاكِ في السيرِ والسُّرى فها أنَا في مصرٍ أدورُ على القطبِ (٣١)

يقول:

رحلـــــــتُ نحو دمشقَ الشامِ مبتغياً روايةً عن ذوي الاحـــــلامِ والادبِ (٣٢)

قال:

وأشبهَ بشـــــراً في استواءٍ فليتهُ بحربٍ على ارضِ العراقِ قدِ استـــوى (٣٣)

وكذلك يقول:

وكـــــأنَّ من وافتهُ منه كـــــــسوةٌ مَلِكٌ، دمشقُ أتتْ بـــــه للكسوةِ

...

ولســـــــوفَ يملكُ رومةً وجميعَ ما مَـلَكَ العدى مـن برثُغالَ لِجنـــوةِ (٣٤)

وله ايضاً:

ولاحـــــــتْ قُبا والنخيلُ التي يطيـــــــلُ النسيمُ لهنَّ انتشامَـــــا(٣٥)

ففي الأبيات السابقة تنويع أدبي لمدلولات المكان، اختلفت أسباب وأغراض ذكرها .

ومما سبق يتضح بأن ابن الحاج الغرناطي أفصح عن ألفاظ الزمان والمكان بحسب شكل ومضمون عصره وما كان يحيط به من تجارب مرَ بها، فجاءت الألفاظ منساقة وسلسة بعيدة عن التكلف والغرابة.

رابعاً: أسماء الأعلام

حفل ديوان ابن الحاج النميري بكثرة ذكر أسماء الأعلام، فجاءت النصوص الشعرية متنوعة في ذكر الشخصيات الدينية من الأنبياء والرسل والأوصياء، وكان حصة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) الأكبر منها، فضلاً عن العديد من الملوك والشخصيات التي عاصرهم الشاعر.

كقوله:

وكالمرتضى الفاروقِ كلُّ محدثٍ يرى المرتضى الفاروقَ خيرَ محدثِ
وإنَّ ابن نصرٍ ذا الفخار محمداً لاكـــرمُ ساطٍ بالعدى مُتعبِّثِ (٣٦)

جاء الخطاب هنا في مدح الشاعر لاسمين من الأعلام، منها الفاروق وهو لقب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، والعلم الاخر هو الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم).

يقول:

به بشر الانجيلُ عيسى بن مريمٍ وبشر(ت) التوراةُ موسى بن عمرانِ
واخبرَ يوسف جَدهُ بـــظهورهِ غداةَ اتاهُ وهو في رأس غمدانِ (٣٧)

نلاحظ في الأبيات السابقة ذكر أسماء انبياء الله (عيسى، موسى، ويوسف)، مع الكتب السماوية التي نزلت مع النبيين عيسى وموسى (عليهما السلام)، والتي جاء القران مبشراً بها.

وله أيضاً:

فلا زال مولانا الامامُ ابـــن يوسفٍ أميراً وسلطـــاناً على كلِّ سلطانِ(٣٨)

ومن الملوك والامراء الذي قام بمدحه الشاعر هو محمد بن يوسف المعروف بـ (الغني بالله) فهو الامير والولي فوق كل والي.

ومن أسماء الأعلام أورد الشاعر اسم ملك الله جبريل (عليه السلام) قوله :

ولولا ثلاثٌ جاء جبريلُ ســـــائلاً لخيرِ الورى عنها لاثرتُ فقداني (٣٩)

يقول:

وأَنتَ ابنُ نصرٍ ناصر الدينِ والذي نماهُ ابُو الحجاجِ في المجدِ مغرقاً
وشيدَ اسماعيلُ بين علائـــــهِ فما زالَ من رضوى أَشدَّ وأوثقَا (٤٠)

يتغني الشاعر بمجد ممدوحه (الغني بالله) وأبوه الحجاج يوسف بن الأحمر، واسماعيل هو (أبو الوليد اسماعيل بن فرج) والذي تولى حكم غرناطة لفترة من (٧١٣-٧٢٥ هـ).(٤١)

قال:

بأبي عبيدةَ في الحروبِ قد اقتدى وابنِ الاصيلِ على ابي وقاصِ (٤٢)

في الخطاب السابق يستشهد الشاعر بشجاعة وبأس قائدين وصحابيين عظيمين هم (عبيدة عامر بن الجراح ، وسعد بن ابي وقاص) وهما من العشرة المبشرين بالجنة ومن السابقين الاولين في دخول الاسلام، والذين قادوا معارك عدة، فجعل ابن الحاج النميري انقياده واتباعه لهم لشدة بسالتهم في القتال.

ونخلص مما تقدم أن ابن الحاج النميري قد كانت خطاباته متنوعة في مضمونها تحمل في طياتها التغيير بحسب الأغراض مما يدل على ثقافة الشاعر والمامه واطلاعه بما يحيط به.

المبحث الثاني : الاساليب التركيبية

الاسلوب: "هو القالب الذي تفرغ فيه الفكرة والصورة، او المنوال الذي تنسج فيه التراكيب الوافية، بصورها الصحيحة وافكارها المقصودة الواضحة"[٤٣]، فهو الطريقة لخلق الفكرة وتوليدها وابرزاها بصورة مناسبة في اختيار الألفاظ وتوليد الكلام.[٤٤] وان ما يدرسه الاسلوب هو الاجراءات التي تنتج اللغة العاطفية الشعورية [٤٥]، فعلى الشاعر أو الكاتب أن يصب احاسيسه بصياغات متنوعة على شكل صورة ليوصل فكرته ويعرضها بنسج لفظي، تتوافر فيه الصحة والوضوح والدقة[٤٦].

وهناك فيض من مختلف الاساليب التي شاعت في ديوان الشاعر ابن الحاج النميري من أهمها: (الاستفهام، الأمر، النداء، والشرط)

١- الاستفهام

"هو طلب العلم بشيء لم يكن مفهوم من قبل"[٤٧]، وكذلك هو أحد الاساليب اللغوية التي يستخدمها الشاعر في بعض خطاباته، وجاءت أدوات الاستفهام متنوعة في ديوان ابن الحاج النميري منها (الهمزة، أين، كم، كيف، هل، وغيرها) .

يقول الشاعر:

لم تلهِهِ الدنيا ولا شهواتهـــــا أرأيت ذا عـــــقلٍ يلذُّ بشـــــهوةِ؟[٤٨]

يقف الشاعر هنا متعجب من ممدوحه باسلوباً مجازياً، حيث أن الدنيا بشهواتها قد سيرت له، لكنها مع ذلك لم تلهه عن الجهاد في سبيل الله، فيخاطب بأسلوب استنكاري كيف ينساق الملك وراء رغباته وهو صاحب عقل ورجاحة.

قال:

أيـــن استقلَّ أحبـــةُ القلـــبِ ونجـــــومُ أُفقِ مَحَامِـــلِ الرَّكبِ [٤٩]

يستفتح الشاعر قصيدته التي يرثي بها من رحلوا عنه، فوظف أداة الاستفهام (أين) متفقداً بها أحبة القلب الذين تركوه مع بقاء ذكراهم.

وله أيضاً:

وكم خلتُ برقاً في الدُّجى نـــــور بشرهِ تَشيمُ سنـــاهُ الناجياتُ النَّجائِبُ

...

وكيـــف ترى لي بعد في الجودِ رغبةً وجودكَ لي فوق الـــــذي أَنا طِالبُ [٥٠]

يخاطب الشاعر في الأبيات السابقة ممدوحه فيضفي عليه صفات الكرم والنبل والجود، تعظيماً لشأنه حيث استفهم بـ (كم ، كيف)، فهو النور في الظلام، وهو ذلك القائد الشيم الذي يعلو ويرتفع لفضله ونبله وجوده الموفور الذي اغدقه عليه .

ويقول النميري متحدياً باستخدام أداة الاستفهام (هل):

وأُقسمُ ما أبقيتُ في الحبِّ غايـــــــةً فهل بين أهلِ الحُبِّ لي من مُحنثِ (٥١)

فيذكر أنه لم يبقي غاية في الحب الا وأدركها، فيتسأل هل هناك من أهل الحب من لم يوف بيمينه.

فشكل اسلوب الاستفهام لدى الشاعر بأدواته المتعددة نوع من التفاعل بينه وبين السامع لتهيئة سمعه ولشد انتباهه.

٢- الأمر

من الاساليب التي استعان بها ابن الحاج النميري بمختلف أنواعها وأدواتها في نصوصه الشعرية، يقول:

أجِزنـــــي بوصلٍ علـــى مِدحَتي فلـــــــي فيكَ مـــــــدحٌ يدوّي عزِيزَا (٥٢)

يخاطب الشاعر هنا ممدوحه بأسلوب طلبي منمق فيقول أكرمني بما أقدمه لك من قصائدٍ مدحية لها صداها لكل عزيز، فهنا ابن الحاج النميري بالإضافة لاسلوب الأمر يضفي بجانبه الأنا والتي قلما وضفها في قصائده.

ويقول مخاطباً جيوش بلاده:

وتَعلَّمُوا لَعِبَ الوغى فـــــــي مأزقٍ عنهُ تسللتِ المُلُوك لِـــــــواذا (٥٣)

يأمرهم بأن يتعلموا فنون الانتصار على المأزق في ساحات القتال، حيث كثيرا ما هربت منها الملوك مستخفين من بعضهم.

ويقول الشاعر:

وأديـــــــــرا الكؤوسَ فخراً بنصري وأسقيا ما يسُرُّ شُربي قـــيامَـــا
واضربا بالسُـــــيوفِ وجهَ حسودي وسِمَـــــــا ما إخالُ فيهِ سمامَا
وانشدا أُســـــــــرتي بحقِّ المعالي وعِظا ما جفوْا أُناساً عِظـــــامَا (٥٤)

يوجه النميري أبياته الشعرية الى صاحبيه مكثفاً خطابه بعدة أفعال امر (اديرا، اسقيا، اضربا، انشدا، وعظا)، رافعاً من قدر نفسه ومفتخراً بها .

وله أيضاً:

أعرنـــــي أميرَ المؤمنـــــــينَ بلاغةً فإني عـــــــــن عجزٍ لمدحكَ هائبُ (٥٥)

يخرج اسلوب الأمر في الخطاب السابق الى غرض المديح بقوله (أعرني)، فيا أمير البلاد وحاكمها الفذ ذو البلاغة العالية اعرني ذلك الإبداع الذي يأسر المتلقي، ويقول بأنه قد عاجر وخاف من الاتيان بالمعان التي توف حقه.

٣- النداء

"هو طلب المتكلم اقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي)" [٥٦]، وأن الغرض منه تلبية المدعو للنداء، وعادة يأتي ليصرح به الشاعر عن أفكاره وعواطفه، ومن أدواته (الهمزة، يا، ايا، وغيرها) .

قال:

مُنيفٌ بإسماعيلَ مجـــــداً ويوسفٍ ويـــا لكَ من مجدٍ له المجدُ هَائِبُ [٥٧]

يقول:

يا ثالثَ القمرين أنـــــــتَ المعجزُ حســـــناً، وأنتَ لِذا وذاك مَـعزَّزُ [٥٨]

وله ايضاً:

لك اللهُ ياخـــــــيرَ الملوكِ وخير من تحنُّ له حـــتى العتاقُ الشَّوازبُ [٥٩]

في الأبيات الشعرية السابقة يخاطب الشاعر ممدوحه منادياً اياها بـ (يا) مضفياً عليه عدة صفات، فهو من يهابه المجد لبسالته واقدامه، وهو في حسنه ونوره كالقمر، وهو خير ملوك الارض.

قال مستخدما احد ادوات النداء (ايا) :

أيـــــــا احمدُ المرتـــــضى للعلاَ ومـــــــن حازَ في صنعهِ كُلَّ زينِ [٦٠]

وينادي متغزلاً:

ويا بأبي حسناءَ من غُنجٍ طرفها هـــو الداءُ لكن من مراشفها الدَّوا [٦١]

نلاحظ أن ديوان ابن الحاج يحمل في طياته اسلوب النداء الذي طغى على خطاباته مراراً وتكراراً، احتل الممدوح القسم الأعظم منها.

٤- اسلوب الشرط

وهو أحد الاساليب التي برع الشاعر النميري لتوظيفيه في خطاباته، وقد استعان بمختلف أدوات الشرط (إذا، لو، إن)، منها قوله:

إذا افترَّ ثـــــغرُ الحربِ كانت سيوفهُ ثنايا له والبرقُ ذوبَ الدمِ القانِ
وإن أَبـــــــرزتْ كفاً لها فرماحهُ أنامل ذلك الكفِّ مُدَّتْ لشـــجعانِ [٦٢]

يفتتح الشاعر خطابه بـ (اذا الشرطية) ليصغي سمع المتلقي لما سيؤول اليه جواب الخطاب، فجعل للحرب ثغر باسم، والبرق من ستذوب الدم القاني، وفي البيت الثاني يعاود الشاعر اسلوب الشرط بواسطة (إن) متمماً قوله بأن يد الشجعان تمتد برماحها لتلك الحروب، فنلاحظ هنا جمال الخطاب الذي جسده النميري رافعاً بذلك همم الفرسان.

ويقول واصفاً الخمر:

ولو لم يكـــــــن رِيقهُ مُسكراً لمـــــــا دار من حولهِ الشَّاربُ (٦٣)

وفي هذا البيت جاءت (لو)، كاحدى ادوات الشرط التي استخدمها الشاعر إلى استعمالها في قصائده.

وله أيضاً:

واذا دعوت لخـــدمةٍ فأنا الذي اتي على وجهـــي اليكَ وَرَاسي (٦٤)

المبحث الثالث : الإيقاع

هو "وحدة النغمة التي تتكرر على نحو ما في الكلام أو البيت، أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام أو في الأبيات القصيدة"(٦٥)، فالإيقاع كان ولا يزال أحد أهم ما يميز الخطابات الشعرية والأركان الرئيسية والعناصر الثابتة لتشكيل البنية الأدبية التي تختلج النفوس وتتغلغل في دواخلها لتضفي على النص الحيوية والتفاعل مع المتلقي، فلا تكتمل الصورة الشعرية إلا بالإيقاع والجرس الموسيقي، حيث يوحدان بعضهما البعض.

والإيقاع الموسيقي توزع على قسمين، الأول: الموسيقى الخارجية التي تمثل الوزن والقافية، والثاني: الموسيقى الداخلية كالتكرار والترديد والجناس.

الإيقاع الخارجي

الوزن

اهتم النقاد القدماء والمحدثين على حد سواء بموضوع الوزن حيث عد عنصراً رئيسياً في القصيدة، فهو "أعظم أركان حد الشعر، واولاها به خصوصية، وهو مشتمل على القافية، وجالب لها ضرورة" (٦٦).

ويعد البحر الطويل من بحور الدرجة الأولى، يأتي بعده الكامل ثم المتقارب من حيث استخدام ابن الحاج النميري لهما في خطاباته التي حملت اغراض متعددة.

قوله من البحر الطويل:

دعوا أَدمعي شوقاً للقياكمُ تجري فإنـــي في حُبّي لكم رابحُ التَّجـــرِ (٦٧)

وله في الكامل:

باكٍ لذكرِ اللهِ جـــــل مواصلٌ زاكٍ بتقوى اللهِ عزَّ مُـــــواصِ (٦٨)

وقوله في البحر المتقارب:

نسيمُ الصـــــــبا جاءهُ سائلاً بِطلِّ الحَيَا فـــارتضى وَصَلـــهُ (٦٩)

القافية

تعدد التعاريف بمهاية القافية فجاءت متنوعة، يقول الخليل بن احمد الفراهيدي: "القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن" (٧٠)، أما الاخفش فيقول: هي "آخر كلمة من البيت" (٧١) وهي كذلك اصوات عدة تتكون في آواخر الاشطر أو الأبيات من القصيدة، فهي تعد فواصل موسيقية تردد في الاسماع (٧٢)، وقد جعلها قدامة بن جعفر أن تكون "عذبة الحروف، سلسلة المخرج"(٧٣)، وقد جاءت القافية عند شاعرنا النميري كباقي الشعراء بين مقيدة ومطلقة.

قوله في القافية المطلقة:

أتتك وقد هزَّ الدجـــى مضجعَ الفجرِ بكأسين من ريقٍ برودٍ ومن خمرِ(٧٤)

وله في القافية المقيدة خطابات قليلة جداً، منها قوله:

أنجدْ بها وما حمـــــــى نجدٍ إذا أتاهـــــم سكانُ الحِمى بدارِيهْ (٧٥)

وعند استقرائنا لخطابات ابن الحاج النميري نلاحظ أنَّ حروف الروي جاءت متنوعة، ومن اكثرها استخداماً هي: (الراء، اللام، الباء، النون، والدال).

الموسيقى الداخلية

التكرار

وهو إعادة ذكر اللفظة الواحدة أو الحرف في البيت الشعري لأكثر من مرة، وقد حرص النميري على التنويع في تكراره للحروف التي تحوي إيقاعات صوتية مختلفة، ليبدع في نتاج إيقاع متجانس للسامع، يقول في تكراره للفظة:

لي المدحُ يروى منذ كنـــــت كأنما تصـــــــورتُ مدحاً للورى وثناءَ

وما لي هجاءٌ فاعجبنَّ لشـــــــاعرٍ وكاتـــــب سرِّ لايقيمُ هجاءِ (٧٦)

كرر الشاعر في لفظتي (مدح ، هجاء) .

وقال:

وكأنما بيـــــــضُ القبابِ كمائمٌ والغيـــــــدُ ازهارٌ تصانُ وتحرزُ

وكأنما عـــــــوجُ المطيِّ اهلةٌ في ليـــــــلِ نقعٍ بالبُروقِ تحفزُ

وكأنما العشاقُ خلـــفَ حداتها ورقٌ لـــــهنَّ بشجوهنَّ تميزُ (٧٧)

فالشاعر هنا كرر لفظة (كأنما) في صدر الخطاب السابق لأغراض التشبيه، ليشد المتلقي اليها.

اما في تكرار الشاعر للحرف يقول:

ســــــارٍ بليلٍ من عجـــاجٍ فيه من غررِ الجيـــــــادِ كواكبٌ تتبلَّجُ (٧٨)

يكرر الشاعر حرف الجيم والذي يطلق عليه الانفجاري، لما له من وقع مدوٍ في خطاب الحرب ولرفع الصوت واستنهاض الهمم وذلك كون حرف الجيم ذو نبرة عالية.

يقول:

أميرٌ كـــــــأنَّ الشمسَ والبدرَ كاملاً همـــــا والداه بالمحاسنِ مفردا

وما ظلمَ ابن مشبـــــــــهٌ خيرَ والدٍ غـــــدا لمُلوكِ الارض اجمعَ سيّدا

ليهنئ جيادَ الـــــــــخيلِ أنَّ ركوبهُ ليكسبها المجدَ الرفيعَ المـخلَّدَا (٧٩)

يجعل حرف الدال الذي تكرر في الخطاب السابق نغمة ايقاعياً متوافقاً مع غرض الأبيات التي أراد بيها الشاعر مدح أحد ملوك القادة الأندلسيين.

الترديد

"وهو رد اعجاز الأبيات على صدورها، أو رد كلمة من النصف الأول إلى النصف الثاني" (٨٠) ويعد من الفنون البديعية التي يمتلكها الشاعر الحاذق ، ولابن الحاج النميري عدة خطابات يتضمنها ترديد عجز البيت على صدره، منها يقول:

وإن جئتـــــــهُ في العالمين مهنئاً فكلُّ مـــــــلوكِ العالمين تهنئُ (٨١)

وله أيضا:

به دفع اللهُ الخطـــوبَ عن الورى ولله فـــــي دفعِ الخطوبِ عجائبُ (٨٢)

نلاحظ من البيتين السابقين بأن الشاعر قام بالترديد بين صدر البيت وعجزه في ألفاظ (العالمين)، (الله ، والخطوب)، وديوان النميري يحمل في ثناياه العديد من الترديدات ذات المعاني والصور المتنوعة.

الجناس

"أن يكون اللفظ واحداً، والمعنى مختلفاً" (٨٣)، فالجناس أحد المحسنات اللفظية في البلاغة، والتي ما خلا شاعر من تأطيرها في قصائده، ولابن الحاج خطابات كثر تحوي جناساً متعددة.

ومن الجناس التام يقول:

ولقد تفـــــضُّ حديثها عن جوهرٍ يصـــــبو اليه الجوهرُ المتحيزُ (٨٤)

يجانس الشاعر بين جوهرٍ والتي تعني فحوى الكلام وأصله، والجوهر الثانية التي أراد بها الحجر النفيس.

قوله في الجناس الناقص (غير التام) بين مفردتي (سيبك وسيفك) :

بقيتَ بقـــــاءَ الدهرِ ملكَ قاهرٌ وَسَيبُـــــــكَ فيَّاضٌ، وسيفُكَ غَالبُ (٨٥)

ومن اكثر الجناسات التي افاض الشاعر في استخدامها في قصائده هو الجناس الاشتقاقي قوله يجانس بين (يلظ ، والظاظا):

خـــــاشٍ بـذكرِ اللهِ جلَّ جلالهُ أبـــــداً يلظُّ مُواصـــلاً إلظاظَا (٨٦)

ويقول كذلك:

ولقد أبهـــجت ضُرُوبُ المعالي بانتـــــقامٍ سامَ الحسودَ انتقاما

وأتتـــــــهُ المطيُّ تثني عليهِ فلغـــــى ما اتاهُ هاجت لغاما

ويـداهُ احست ممتـــــطيها بِلُهى ما قد فضَّ جيشاً لُهَامَا (٨٧)

فنلاحظ الجناس الاشتقاقي يكمن في عجز الخطاب السابق بين المفردات (انتقام، انتقاما/ لغى، لغاما/ لهى، لهاما) وهكذا من بداية القصيدة حتى نهايتها يصوغ الشاعر جناسات متناغمة محدثاً إيقاعاً داخلياً متواتراً مع الايقاع الخارجي محدثاً نغماً موسيقياً يقع في الاسماع.

الخاتمة

توصلت الدراسة بعد الانتهاء من البحث الى عدة نتائج أهمها:

– حياة الشاعر كانت حافلة بالعلم والمعرفة والترحال وكثرة المؤلفات مما اثرى لغته الشعرية والتي ارتكزت على ألفاظ عدة منها (ألفاظ الطبيعة ، الألفاظ الاسلامية، ألفاظ الزمان والمكان، واسماء الاعلام)، حيث رسم باختياره لألفاظ الطبيعة الأندلسية أجمل الصور وأبدعها، ومن الألفاظ الاسلامية التي اقتبس الكثير من القران الكريم والسنة النبوية، وكذلك من ألفاظ الزمان والمكان فقد

جال الشاعر ورددت في خطاباته العديد من الأزمنة والبلدان وغيرها، وقد افاض النميري في تطرقه لأسماء الأعلام فلم يترك شاردة وواردة إلا وذكرها. فبرع الشاعر من خلال تلك الألفاظ في اختياره للأساليب والتراكيب المتنوعة التي اتسمت بالوضوح.

– أما عن الأساليب التركيبية فقد وظفها الشاعر بين (الاستفهام، الأمر، النداء، والشرط) غلب عليها اسلوب الاستفهام، عبر من خلالها النميري عن عواطفه ومشاعره تجاه المتلقي لشعره، مبيناً فيها التنوع في اختياره للظواهر الاسلوبية التي تدل على قدرته اللغوية العالية.

– وإذ ما انتقلنا إلى الإيقاع فقد وزع الشاعر قصائده بين الموسيقى الخارجية والتي وظفها الى شقين (الوزن والقافية) أما البحور التي اعتمدها الشاعر في أغلب خطاباته هي البحر الطويل وبعده الكامل ثم المتقارب، والقافية جاءت بين المطلقة والمقيدة وكغيره من الشعراء كانت القافية المطلقة الأوفر حظاً، وحرف الروي كان ضمن الإيقاع الخارجي ومن اكثرها استخداماً هي: (الراء، اللام، الباء، النون، والدال) .

– والموسيقى الداخلية تمثلت في (التكرار، الترديد، والجناس) حظي كل واحدٍ منها بحضور ليحدث نغماً موسيقياً سُجل في ثنايا ديوان ابن الحاج النميري.

الهوامش

١– ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، محمد بن احمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ) ، تح: د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م، (د. ط).ج١٠٨/٧ ، ١٠٩ .

٢– الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ٢٠٠٠م، (د: ط)،ج ٢٨/٦.

٣– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:ج ١١٠/٧ .

٤– الاحاطة في اخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت: ٧٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ ، ج١٨٠/١ .

٥– الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت: ٧٧٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، ط١، ١٩٦٣م، ج ٢٦٠/١ .

٦- ينظر: فهرس الفهارس، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط ٢، ١٩٨٢م، ج ١٢٩/١ .

٧- ينظر: الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م ،ج ٤٩/١ .

٨- ينظر: الاحاطة في اخبار غرناطة:١٨٠/١ ، فهرس الفهارس: ١٢٩/١ ، الاعلام: ج ٥٠/١.

٩- ينظر: أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري، د. نوال عبد الرحمن الشوابكة، دار المأمون، (د. ط) (د: ت)، ٦٨ .

١٠- ينظر: نيل الامل في ذيل الدول، زين الدين عبد الباسط بن خليل ابن شاهين الظاهري الحنفي (ت: ٩٢٠ هـ)، تح: أ.د. عمر عبد السلام، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م ،ج ٣٦٣/١ .

١١- فهرس الفهارس: ج١٢٩/١، الاعلام: ج ٤٩/١ .

١٢- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨م،ج ٨/٢ .

١٣- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٦٣هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٩٨١م، ج ١٢٤/١ .

١٤- ينظر: عيار الشعر، محمد بن احمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق وتعليق: د. طه الحاجري، د. محمد زغلول، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٥٦م، (د: ط)، ١٠، النقد الادبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار نهضة، مصر، ١٩٩٧م، (د: ط)،٢٥٩.

١٥- ينظر: التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب (ت: ٧٣٩هـ)، ضبطه وشرحه: د. عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ١٩٣٢م، (د. ط)، ٣٤ ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د. ط)، (د: ت)، ٣١٦ .

١٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠هـ، (د. ط)، ج١/١٧٢ .

١٧- ديوان ابراهيم بن الحاج النميري، تقديم وضبط: عبد الحميد عبد الله الهرامة، المجمع الثقافي، ابو ظبي- الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م ، (د. ط) ، ٧٧ .

١٨- م. ن : ٤٤ .

١٩- م. ن: ٦١ .

٢٠- م. ن : ٥٩ .

٢١- م. ن : ١٥٦ .

٢٢- م. ن: ٦٧ .

٢٣- م. ن : ٥٢ .

٢٤- م. ن : ١٤٧ .

٢٥- م. ن: ٤٣ .

٢٦- م. ن: ١٢٥ .

٢٧- م. ن : ١٢٧ -١٢٨ .

٢٨- م. ن : ١٤٦ .

٢٩- م. ن : ٤٣ .

٣٠- م. ن : ١٤٥ .

٣١- م. ن : ٤٦ .

٣٢- م. ن: ٤٦ .

٣٣- م. ن: ٢١١ .

٣٤- م. ن: ٤٩، ٥٠ .

٣٥- م. ن: ١٤٦ .

٣٦- م. ن: ٥٦ .

٣٧- م. ن: ١٥٦ .

٣٨- م. ن: ١٥٨ .

٣٩- م. ن: ١٥٩ .

٤٠- م. ن: ١٩٤ .

٤١- الاحاطة في اخبار غرناطة:ج ٨/١ .

٤٢- ديوانه: ١٦٩.

٤٣- النقد التطبيقي والموازنات، د. محمد الصادق عفيفي، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٢م، (د. ط)، ٢٠٠ .

٤٤- ينظر: دفاع عن البلاغة، أحمد حسن الزيات، عالم الكتب – القاهرة ، ط٢، ١٩٦٧م ، ٧٠، ٧٦ .

٤٥- ينظر: الاسلوب –دراسة بلاغية تحليلية لأصول الاساليب الادبية–، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٨، ١٩٩١م ، ٢١ .

٤٦- ينظر: النقد الادبي الحديث: ١١٨ .

٤٧- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ٧٨ .

٤٨- ديوانه: ٥٠ .

٤٩- م. ن: ٤٦ .

٥٠- م. ن: ٤٥ .

٥١- م. ن: ٥٤ .

٥٢- م. ن: ١٢٤ .

٥٣- م. ن: ٩٧ .

٥٤- م. ن: ١٤١ .

٥٥- م. ن: ٤٥ .

٥٦- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ٨٩ .

٥٧- ديوانه: ٤٢ .

٥٨- م. ن: ١٢١ .

٥٩- م. ن: ٤٤ .

٦٠- م. ن: ١٥٨ .

٦١- م. ن: ٢٠٩ .

٦٢- م. ن: ١٥٧ .

٦٣- م. ن: ٤٨ .

٦٤- م. ن: ١٩٩ .

٦٥- النقد الادبي الحديث:٤٣٥.

٦٦- العمدة : ١٣٤/١ .

٦٧- ديوانه: ١٠٤ .

٦٨- م. ن: ١٦٦ .

٦٩- م. ن: ١٣٦ .

٧٠- العمدة :ج ١٥١/١ .

٧١- م. ن:ج ١٥٢/١ .

٧٢- ينظر: موسيقى الشعر، د. ابراهيم انيس، مطبعة لجنة البيان العربي، مصر، ط٢، ١٩٥٢م، ٢٤٤ .

٧٣- نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت ٣٣٧هـ)، تح وتعليق: د. محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د: ط)، (د: ت)، ٨٦ .

٧٤- ديوانه: ١٠٩ .

٧٥- م. ن: ٢١٥ .

٧٦- م. ن: ٤٠ .

٧٧- م. ن: ١٢٢ .

٧٨- م. ن: ٥٧ .

٧٩- م. ن: ٧٨ .

٨٠- البديع في نقد الشعر، اسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ)، تح: د. أحمد أحمد بدوي، د. حامد عبد مجيد، ومراجعة الاستاذ ابراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٠م، ٥١ .

٨١- ديوانه: ٤٠ .

٨٢- م. ن: ٤٢.

٨٣- المثل السائر، ج ٢٤١/١ .

٨٤- – ديوانه: ١٢٢ .

٨٥- م. ن: ٤٥ .

٨٦- م. ن: ١٢٨ .

٨٧- م. ن: ١٤٣ .

المصادر والمراجع

– القران الكريم .

– الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت: ٧٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ.

– البديع في نقد الشعر، اسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ)، تح: د. أحمد أحمد بدوي، د. حامد عبد مجيد، ومراجعة الاستاذ ابراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ١٩٦٠م.

– البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨م.

– التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب (ت: ٧٣٩هـ)، ضبطه وشرحه: د. عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ١٩٣٢م، (د: ط).

– أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري، د. نوال عبد الرحمن الشوابكة، دار المأمون، (د: ط) (د: ت).

– الاسلوب –دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية–، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٨، ١٩٩١م .

– الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

– العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٦٣هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٩٨١م.

– الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت: ٧٧٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، ط١، ١٩٦٣م.

– المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠هـ، (د: ط).

– النقد الادبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار نهضة، مصر، ١٩٩٧م، (د: ط).

– النقد التطبيقي والموازنات، د. محمد الصادق عفيفي، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٢م، (د: ط).

– الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ٢٠٠٠م، (د: ط).

– جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د: ط)، (د: ت).

– دفاع عن البلاغة، احمد حسن الزيات، عالم الكتب– القاهرة ، ط٢، ١٩٦٧م.

– ديوان ابراهيم بن الحاج النميري، تقديم وضبط: عبد الحميد عبد الله الهرامة، المجمع الثقافي، ابو ظبي– الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م ، (د: ط) .

– عيار الشعر، محمد بن احمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق وتعليق: د. طه الحاجري، د. محمد زغلول، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٥٦م، (د: ط).

– فهرس الفهارس، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط ٢، ١٩٨٢م.

– موسيقى الشعر، د. ابراهيم انيس، مطبعة لجنة البيان العربي، مصر، ط٢، ١٩٥٢م.

– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، محمد بن احمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ) ، تح: د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م، (د: ط).

– نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت ٣٣٧هـ)، تح وتعليق: د. محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د: ط)، (د: ت).

– نيل الامل في ذيل الدول، زين الدين عبد الباسط بن خليل ابن شاهين الظاهري الحنفي (ت: ٩٢٠ هـ)، تح: أ.د. عمر عبد السلام، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م .